

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثاني

التعريف بالمصنف وكتابه "المستدرك على الصحيحين"

الفصل الأول : التعريف الموجز بالإمام الحاكم.

المبحث الأول : اسمه وكنيته ونسبه.

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، ابن البيهقي، وعرف بذلك لأن أباه كان يتولى التوسط بين البائع والمشتري، وهو الإمام الحافظ، الناقد، شيخ المحدثين، أبو عبد الله، الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، الشهير بالحاكم^١.

المبحث الثاني : مولده، ونشأته، ورحلته العلمية.

ولد الحاكم بنيسابور^٢ سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة في ربيع الأول^٣.

ترعرع الإمام في كنف عائلته التي عرفت بفضل وصلاح، وكان أبوه مؤذناً، وقد لقي

الإمام مسلم وعبد الله بن الإمام أحمد.

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ]، ١٦٣/١٧.

(٢) ونيسابور، مدينة من مدن خراسان، مدينة كبيرة تخرج بها العلماء الأجلاء وطاق بها المحدثون والرحال، وتقع حالياً في دولة إيران، وفي على حدود أفغانستان وما حولها، انظر: (معجم البلدان، ٣٣١/٥).

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [بيروت مؤسسة الرسالة : الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ]، ١٦٣/١٧.

لقد كان الإمام شابًا ذكيًا، ذا همّة عالية في طلب العلم، أول سماعه كان في سنة

ثلاثين، قدم بغداد في شببته، فيكتب بها عن عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان

النجاد، وأبي سهل بن زياد، وغيرهم، ثم وردها على ذكره، فحدث بها عن: أبي العباس

الأصم، وأبي علي الحافظ، ومحمد بن صالح بن هانئ، وغيرهم من الشيوخ خرسان^٤.

ورحل الإمام إلى العراق وهو ابن عشرين، ثم مكث في خرسان وسمع بالبلاد من

ألف شيخ أو نحو ذلك^٥.

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه.

تتلمذ - رحمه الله - على عدد كبير من أهل العلم غير من تقدم ذكرهم، فمن

هؤلاء:

محمد بن يعقوب الأصم (ت ٢٧٧ هـ)، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ)،

ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار (ت ٣٣٩ هـ)، وأبي حامد بن حسنويه

المقرئ (ت ٣٥٠ هـ)، وأبي بكر بن إسحاق الفقيه (ت ٣٤٢ هـ)، وأبي نصر محمد بن

(٤) البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد" [بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ، ٥٠٩/٣].

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ" [دائرة المعارف العثمانية: الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ، ١٠٣٩/١].

محمد بن يوسف الفقيه (ت ٣٤٤ هـ)، وأبي عمرو عثمان بن السماك (ت ٣٤٤ هـ)،

وأبي بكر النجار (ت ٤٣٢ هـ)، أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).^٦

بعض تلاميذه، منهم :

نيل الإمام وبرع في العلم، فتتلمذ على يديه جمع غفير، فمنهم :

أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ)، وأبو ذر الحراوي (ت ٤٣٤ هـ)، وأبو بكر

البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، والأستاذ أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ)، وأبو صالح المؤذن

(ت ٤٧٠ هـ)، وغيرهم من العلماء.^٧

المبحث الرابع : عقيدته.

نسب بعض الناس بأن الإمام الحاكم أشعرياً، مثل السبكي في "طبقات الشافعية

الكبرى"، وذكر أن مشايخه الذين كانت له بهم خصوصية من المتصلة في عقيدة

الأشعري، كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الصبغي، وأبي بكر بن فورق وأبي سهل

الصعلوكي، وذكر أن ابن عساكر أثبتته في عداد الأشعريين في كتابه "تبين كذب المفتري"،

لم يذكر الدليل أنه من الأشعري.

(٦) السبكي، تاج الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة]، ١٥٦/٤-١٥٧،

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة،

١٤١٣هـ]، ١٧/١٧٤.

(٧) المصدر السابق، ١٧/١٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحاكم : "سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن

إسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماوات

فهو كافر بربه يستتاب فإن تاب، وإلا ضربت عنقه"^٨.

وهذا يدل على أن الحاكم من أئمة أهل السنة، لأن الأشعري لا يعتقدون بأن الله فوق

سبع سماوات، ومما يدل كذلك كتابه "المستدرک علی صحیحین".

ونسب بعض الأئمة للحاكم تعلقه بمذهب الشيعة والرفض، وممن قال بذلك،

ابن طاهر حيث قال: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في

التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية و اله، متظاهراً بذلك، ولا يعتذر منه"^٩.

وقال الخطيب: "كان ابن البيع الحاكم يميل إلى التشيع"^{١٠}.

وممن نصّ بأنه رافضي، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي فنقل عنه الذهبي قوله:

"ثقة في الحديث، رافضي خبيث"^{١١}.

(٨) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث" [بيروت: دار إحياء التراث العربي

الطبعة الرابعة، ١٤٠٠ هـ]، ١/١٢٩.

(٩) السبكي، تاج الدين "طبقات الشافعية الكبرى" [دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة]، ١٦٢.

(١٠) البغدادي، أحمد بن علي الخطيب "تاريخ بغداد وذيوله" [بيروت: دار الكتب العلمية، طبعة الأولى، ١٤١٧

هـ]، ١/١١٨.

(١١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة،

١٤١٣ هـ]، ١٧/١٧٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

نسب الإمام الحاكم . رحمه الله . إلى التشيع والرفض بسبب عدة أمور

أولاً: أخرجه لحديث الطير .

ثانياً: عدم روايته شيئاً في فضائل معاوية . رضي الله عنه .

ثالثاً: نسبة بعض العلماء له إلى التشيع والرفض .

رابعاً: الخلف الواقع بينه وبين الكرامية .

خامساً: رواية الحاكم أحادث في فضائل آل البيت .

والخلاصة أن عقيدة إمام الحاكم على مذهب أهل الحديث وتأثر شيئاً يسيراً بفكرة التشيع .

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه وبعض انتقاداتهم .

لقد أثنى كثير من العلماء الأجلاء على ثناء حسناً، قال محمد بن طاهر الحافظ :

"سألت سعداً الزنجاني، فقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا، أيهم أحفظ؟ فقال : من؟

قلت : الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن منده بأصبهان، وأبو عبد

الله الحاكم بنيسابور، فقال: أما الدارقطني، فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني، فأعلمهم

بالأنساب، وأما ابن منده، فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً^{١٢}.

وقال الحافظ الذهبي: "قرأت على أبي علي بن خلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن أبي جبار، سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني، فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريباً من خمس مئة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فبين ذلك^{١٣}.

وانتقده بعض العلماء، وسبب انتقادهم راجع إلى ما تقدّم من تساهله على التصحيح للأحاديث، وقد تقدّم نقل كلام ابن الصلاح، والزيلعي^{١٤}.

وقال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) "هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في التصحيح، والمشاهدة تدل عليه^{١٥}.

(١٢) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ]، ١٧٤.

(١٣) المصدر السابق، ١٦٦.

(١٤) انظر: صفحة ٢-٣.

(١٥) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، "فتح المغيبي" [لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ]، ٣٥/١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٧

المبحث السادس : مصنفاته.

صنف الحاكم مصنفات كثيرة، منها :

١. "تاريخ النيسابور"، وهو مطبوع طبعته دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٦ م.
٢. "المستدرک علی الصحیحین"، وهو مطبوع طبعته دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ

وغيرها.

٣. "معرفة علوم الحديث"، وهو مطبوع طبعته دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ.
٤. "المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل"، وهو مطبوع طبعته دار ابن حزم، ١٤٢٣ هـ، وغير ذلك^{١٦}.

المبحث السابع : وفاته.

توفي الإمام الحاكم بنيسابور بعد رحلة علمية طويلة مباركة، وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة، وعمره خمس وثمانين سنة^{١٧}.

(١٦) السبكي، تاج الدين "طبقات الشافعية الكبرى" [دار إحياء الكتب العربية، بدون سنة]، ١٥٥/٤-١٥٦،
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ هـ]، ١٧٠/١٧.

(١٧) المصدر السابق، ١٦١/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني : التعريف بالكتاب إجمالاً.

المبحث الأول : اسم الكتاب.

اشتهر الكتاب لدى أهل العلم وطلبته باسم: "المستدرک"، وسمي به بعض أهل العلم نصًّا، قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): "واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه: "المستدرک"^{١٨}، سمي بذلك لأن مؤلفه جعله استدراكاً على ما فاته الشيخان في صحيحيهما من الأحاديث الصحيحة"^{١٩}.

المبحث الثاني : نسبة الكتاب إلى مصنفه.

فقد نسب عدد من العلماء نسبة الكتاب إلى المؤلف أمر ظاهرٌ يكاد يكون متواتراً، منهم:

وقال البغوي (ت ٥١٦ هـ): "وقد أورده الحاكم أبو عبد الله في المستدرک على

شرط الصحيحين بإسناده"^{٢٠}.

(١٨) ابن الصلاح، أبو عمرو بن عثمان "مقدمة ابن الصلاح" [القاهرة: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ]، ٤٠٩/١١.

(١٩) نور خالص بن كرديان، "AL-MAJAALIS" [مايو ٢٠١٨]، ٢/٥ ص. ١٦٤.

(٢٠) البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود "شرح السنة" [بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣ هـ]، ٢/٢٢٥٠.

ذكر أبو موسى المدني (ت ٥٨١ هـ) : "كيف أن الحاكم لم يبدأ بالتأليف كتابه

المستدرک علی الصحیحین إلا بعد أن أقام بغداد أشهراً^{٢١}.

وقال الذهبي لما ردّ عن الكلام الماليني حيث يقول: "طالعت كتاب "المستدرک

على الشيخين" الذي صنّفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما،

فقال: "هذا إسراف وغلو من الماليني، وإلا ففي هذا "المستدرک" جملة وافرة على

شروطهما، وجملة كبيرة على شرط أحدهما^{٢٢}.

وذكر الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في ترجمة الإمام إبراهيم بن أحمد بن محمد من

معالي، "وقد سمعته يسأل عن مستدرک الحاكم فلين أمره وقال فيه أحاديث تكلم

فيها^{٢٣}.

وقال الكحلّالة (ت ١٤٠٨ هـ) : "من تصانيفه الكثيرة : "المستدرک"، "تاريخ

نيسابور"، "الإكليل في الحديث"، "تراجم الشيوخ"، "فضائل فاطمة الزهراء"^{٢٤}.

(٢١) أحمد، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، "مسند"، تحقيق شعيب الأنطوط وعادل مرشد، [مؤسسة الرسالة

١٤٢١ هـ]، ١/٨٤.

(٢٢) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"

[دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م]، ٦/٤٤٢.

(٢٣) العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" [بيروت: دائرة

المعارف العثمانية، ١٣٩٢ هـ]، ١/١٤.

(٢٤) كحلّالة، عمر رضا، "معجم المؤلفين" [بيروت، دار إحياء التراث العربي]، ١٠/٢٣٨.

١٠

المبحث الثالث : منهج المصنف فيه.

سلك الإمام الحاكم في كتابه منهجًا يظهر من ترتيب الأحاديث في المطبوع من كتابه،

ومن ذلك :

١. بدأ كتابه ذكر فيها شرطه في ذكر الأحاديث بمقدمة.

٢. رتبته على ترتيب صحيح البخاري ومسلم، لكونه استدرك عليهما ما فاتهما على

شرطهما أو أحدهما.

٣. ذكر الأحاديث بكاملها، سندًا وامتثًا.

٤. حكم على الأحاديث غالبًا بقوله على شرطها أو أحدهما أو صحيح الإسناد.

٥. بيّن علة الحديث حسب ما ظهر عنده، مثل بيان حال أحد رواته.

٦. ذكر المتابعات والشواهد للأحاديث.

المبحث الرابع : ثناء العلماء عليه.

اجتهد الحاكم -رحمه الله- في تصنيف كتابه على ما عزم عليه من جمع

الصحيح، زيادة على ما في الصحيحين، وقد حظي ثناءً من أهل العلم، من ذلك:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ما قال ابن الصلاح : "فإن المستدرک علی الصحیحین للحاکم أبي عبد الله

کتاب کبیر، یشتمل مما فاتهما (الشیخان) علی شیء کثیر، وإن یکن علیه فی بعضه

مقال یصفو له منه صحیح کثیر" ٢٥.

قال العراقي :

"وَحَدُّ زِيَادَةِ الصَّحِيحِ إِذْ نُصِّصُ ... صِحَّتُهُ أَوْ مِنْ مُصَنِّفٍ يُحْصَى

بِجَمْعِهِ نَحْوَ (ابْنِ حِبَّانَ) الرَّكِّي ... (وَابْنِ حُزَيْمَةَ) وَكَالمِستَدْرَكِ" ٢٦.

المبحث الخامس: عناية أهل العلم بالمستدرک.

عني العلماء بکتاب المستدرک عناية فائقة، تلخيصًا، واستدراکًا، وتعقبًا، وألّفوا فيها

مؤلفات، ومن ذلك

١. "تلخيص المستدرک" للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مطبوع علی طبعة دائرة المعارف

بالهند بدون سنة.

(٢٥) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح" [بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ]، ٢٠/١.

(٢٦) العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، "ألفية العراقي" ٤/١.

٢. ترتيب أحاديث المستدرک التي ضمّنه ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في

كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، مطبوع على طبعة وزارة

شؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، ١٤١٥ هـ.

٣. "رجال الحاكم في المستدرک" لشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ت ١٤٢٢ هـ)،

مطبوع على طبعة مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥ هـ.

٤. "روضة الباسم في تراجم شيوخ الحاكم"، أبو الطيب نافع بن صلاح بن علي

المنصوري، مطبوع على طبعة دار العاصمة، ١٤٣٢ هـ.

٥. "تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرک الحاكم"، رمضان أحمد علي محمد أبو

محمد، مطبوع على طبعة مكتبة التوبة، ١٤٢٠ هـ.^{٢٧}

(٢٧) محمد عبد الرشيد، "تخريج أحاديث المستدرک على الصحيحين"، [مشروع بحث بكلية الإمام الشافعي

للدروس الإسلامية بجمبر ٢٠٢١ م]، ص ٢٩.